له غيرها كان نقصا بالنسبة لها انتهى فلونه صلى الله
عليه وسلم ابيض مشرب بحمرة لانه اشرف الالوان
بالنسبة لهذه الدار احسن الناس خلقا وخلقا
بضم اللام وسكونها صورة الانسان الباطنة
وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بمنزلة
الخلق لصورته الظاهرة قال تعالى وانك لعلى خلق
عظيم وفي حديث عائشة رضي الله عنها
كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن ويتبغي
للانسان ان يعرف اخلاقه صلى الله عليه وسلم
وآدابه التي ذكرها العلماء ومحلها الكتب المؤلفة
في ذلك واما التصديق اي الايمان بالقلب
بمعنى القبول والاذعان والجزم بما جاء به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله
من الدين بالضرورة فيجب اعلم ان
التصديق ليس المراد المعرفة بل الاعتقاد
الجازم وقال العلامة الشيخ محمد الفضالي
المصري رحمه الله واختلف في معنى التصديق
مذكر فقال بعضهم هو المعرفة فكل من عرف
ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن
ويرد على هذا التفسير ان الكافر عارف

وليس

ف وليس بمؤمن وهذا التفسير ايضا لا يناسب قول
الجمهور ان المقلد مؤمن مع انه ليس بعارف فالتحقيق
تفسير التصديق بانه حديث النفس التابع للجزم
بسو يجزم عن دليل وبسبي معرفة او عن تقليد
فيخرج الكافر لانه لم يكن عنده حديث نفس
لانه معنى حديث النفس ان تقول رضيت بما
جاء به النبي ونفس الكافر لا تقول ذلك ويدخل
المقلد فانه عند حديث النفس تابع للجزم وان
لم يكن جزمه عن دليل انتهى فيجب في كلما
اشتهر بين الاسلام وصار العلم به بمنزلة العلم
الحاصل بالضرورة اجمالا في الاجمالي كالملائكة
والكتب والرسل وتفصيلا في التفصيلي ك
كجبريل والانجيل وموسى ومحله اي معرفته
الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن كذب
بكلمة منه او بحرف كفر والسنة البيضاء اي النقية
النيرة المضيئة وهذا مأخوذ من حديث تركتكم
على الواضحة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها
كليلها لا يزيغ عنها الا هالك في حنيفية سمحة
وهما اي الكتاب والسنة مشتملان على ما يجب
اي ما يجب اعتقاده اجمالا او تفصيلا فيجب

Copyright © King Saud University